الأمم المتحدة
حقوق الإنسان
مكتب المفوض السامي

الخطوة 7:
لا للإضرار

كن على دراية بالتحيز اللاواعي في الرسائل، وتجنب التمييز.

التأطير للتجنب

في بعض الاحيان وعلى الرغم من حسن نوايانا، يمكن ان نتسبب، عن غير قصد، في دعم السرديات المؤذية حول الهجرة والمهاجرين وقد يحدث هذا من خلال اللغة التي نستعملها و المشاعر التي نثيرها الصور التي نروج لها او من خلال عدم التحقق مما إذا كانت رسالتنا متصلة بمتلقينا بالطريقة المرغوب فيها.

سيساعدنا اتباع الخطوات التالية في عدم إلحاق الضرر في تجنب الوقوع في الهفوات.

لا يوجد خطاب موحّد او حل جاهز يمكن تطبيقه في جميع المناطق الجغرافية وفي جميع الظروف وعلى جميع المتلقين. للأسف، ليست قاعدة حسابية تسمح بتغييرالسردية بمجرد اتباع صيغة ما، إذ يجب أن تتماشى الرسائل مع سياقات وظروف معينة في حد ذاتها.

مع ذلك، عليك تجنب بعض الأطر التي من الممكن ان تضر أكثر مما تنفع.

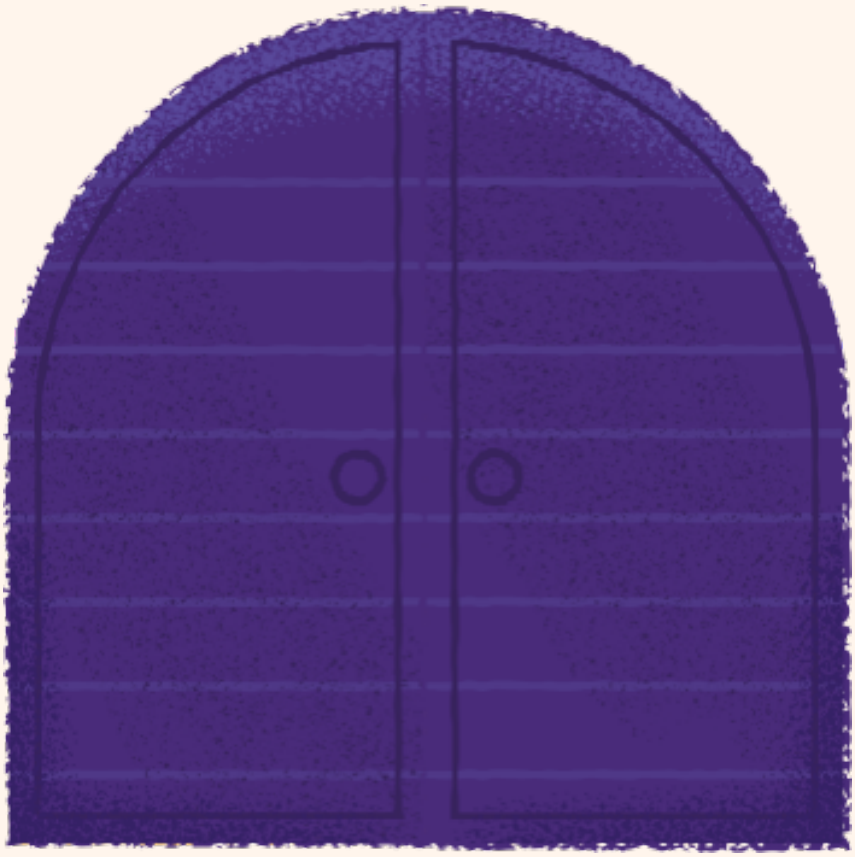

إطار الضحية والبطل

احذر من وصف المهاجرين على أنهم ضحايا يستجدون الشفقة والإنقاذ، إذ قد يساهم هذا الوصف في إثراء السردية القائمة على «نحن مقابل هم» والتي تمنح بعض الأشخاص لقب أصحاب الحقوق وتصور البعض الاخر من المهاجرين على أنهم في حاجة إلى الإحسان. يسلب هذا الإطار المهاجرين من التمثيل والمساواة ويترك حياتهم لتقدير الحكومات ورحمتها. علاوة على ذلك، فإنه يؤبد ربط المهاجرين بفكرة المشكلة التي يتعين حلها.

قد يخلق هذا الإطار، حتى عن غير قصد، انطباعا بحكم أخلاقي والذي يتمثل في الحكم على بعض الاشخاص على انهم يستحقون الحقوق أكثر من غيرهم او ان البعض لا يستحق هذه الحقوق بتاتا. تعود مثل هذه المسلمات إلى مؤهلات المهاجرين العلمية وإنجازاتهم، وإلى بلدهم الأم أو منطقة المنشأ، ويمكن ان تعود ايضا الى ارتباط هؤلاء الأشخاص بوضعية قانونية معينة كلاجئ، مهاجر دون وثائق إقامة أو كشخص قد تم الاتجار به، وما إلى ذلك.

إن القصص التي تحتفي او تشيد بمهاجرين مثاليين لا تعد إلا امتدادا مخادعا لهذا الإطار. غالبا ما تكون هذه القصص، لأشخاص قد نجحوا في حصد ثروات طائلة او شخصا حقق نجاحا مهنيا لا مثيل له او شخصا يقوم بأعمال خيرية كثيرة. تبدو هذه القصص مشجعة إلا أنها يمكن ان تنفر اشخاصا سواء كان هؤلاء من بين جمهورك او من بين المهاجرين أنفسهم الذين يكافحون من أجل الاستمرار ويعاملون على أنهم غير جديرين بما فيه الكفاية. يمكن ان يساهم هذا في قيام أفراد المجتمعات المستضيفة بالترحيب بالمهاجرين الاستثنائيين فقط دون الذين لا يحملون هذه الصفات الانسانية الفائقة.

عوضا عن ذلك، تحدّث عن قصص الهجرة والمهاجرين التي تَسرُد حياتهم اليومية. المواضيع مثل العائلة والعمل والحب والولادة والموت، هي مواضيع جامعة يسهل التفاعل معها كما انها تمثّل جزء لا يتجزأ من قصة كل مهاجر وتمثّل في نفس الوقت جزء من قصة اي شخص. إن تكرار رواية القصص عن المهاجرين يساعد على تجنب خطر تصنيفهم على أنهم «الاخرون» وتصوير المهاجرين على أنهم ضحايا او أبطال.

على سبيل المثال، تسرد الكاتبة "Karla Cornejo Villavicencio» في كتاب The Undocumented Americans قصص أفراد قابلتهم في خمس مدن أمريكية. وفي حوار لها مع الإذاعة الوطنية العمومية، صرحت Villavicencio قائلة: « أردت نقل قصص العمّال اليوميين و العاملات في المنازل وعمّال الحظائر و الذين ياخذون الكلاب في نزهة، وعمّال خدمات التوصيل. فهم اشخاص لا يوضع لهم هاشتاغ ولا تُطبع صورهم على القمصان. كما اردت ان أقرأ عنهم كغرباء فنحن نشبههم كلما خرجنا من إطار العمل.» تحتفي هذه القصص بالتجربة الإنسانية اليومية في اتساعها. تجدون كتاب The Undocumented Americans وبامكانكم الاستماع إلى الحوار مع الكاتبة على موجات National Public Radio.

اطلع على المزيد حول كيفية تكوين رؤية إيجابية عن العالم تبعث على الامل و تصوّر المهاجرين على انهم اصحاب حقوق باتباع الخطوة 1.

إطار المساهمة والندرة

تعزز السرديات ذات المحتوى الجيد مساهمة المهاجرين الإيجابية في اقتصاد بلدانهم الأصلية مما يؤكد الفوائد الاقتصادية للهجرة.

قد أثبتت الدراسات ان هذا النوع من الخطاب لا يلقى صدى في صفوف الجماهير وقد يؤدي إلى تاكيد التصور القائم على فكرة أن المهاجرين مجرد سلعة او اعتبارهم شريحة يمكن استغلالها لتوفير اليد العاملة التي يحتاجها سوق العمل. بالإضافة، فإن اختزال اي شخص في مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي يقلل من قيمته كإنسان. كما ان هذا الاختزال يقلل من قيمة العديد من الاشخاص الذين يعملون دون اجر محدد مثل اولئك الذين يقومون برعاية كبار السن او يعتنون بالأطفال، ومعظمهم من النساء. كما انه يقلل من قيمة العديد من الاشخاص من بينهم المهاجرين الذين يعملون بجد، ولكن لا يتقاضون رواتب كافية ويعاملون على انه يمكن الاستغناء عنهم في اي وقت

قد توحي مثل هذه الرسائل بإطار الندرة التي تفرض نموذجا اقتصاديا مجموعه صفر والذي يصوّر المهاجرين على انهم تهديد لفرص العمل والاقتصاد، ولمعايير التوظيف وسلطة الاتحاد او نظام الرعاية الصحية.. كما يمكن ان يلغي الاعتراف بالمهاجرين كأصحاب حقوق قبل كل شيء، الذين لهم الحق في العمل اللائق وفي الحماية الاجتماعية والامتيازات بغض النظر عن مساهماتهم.

بدلا من التركيز على مساهمة واحدة لمجموعة ما يجب أن نركز على السردية التي تعطي قيمة للاختلاف الثقافي والاجتماعي الذي يصنع احترام حقوق الافراد ويحسّن وضعية الجميع. قدّم امثلة تبين ان العمل الجماعي يساعد في تحقيق الاهداف المشتركة ويساهم في تحسين مجتمعاتنا. ركز على القيم غير الاقتصادية التي لها نفس الأهمية لدى الجمهور المستهدف والتي تتسبب في ازدهار مجتمعاتنا مثل إظهار اللطف والاهتمام والتضامن مع بعضنا البعض.

استخدام الإحصائيات والمعطيات

في حين يمكن أن تستخدم الإحصائيات والمعطيات في السرديات الناجحة استخداما فعالا إلا أنه يجب الحرص على اختيار التوقيت المناسب وكيفية العرض. عند تشكيل السرديات العامة، يمكن للمعطيات أن تنفر الجمهور وان تنأى برسالتك بعيدا عن مهمة إضفاء الطابع الانساني على وضعية المهاجرين الأفراد. ومع ذلك فإن البيانات الجيدة والتمثيلية مفيدة في تصميم السياسات القائمة على الأدلة.

قد تشكك بعض الجماهير في مصداقية معطيات الهجرة أو في مصادرها. يمكن لدراسات الهجرة ان تكون محل نزاع وغير مكتملة او ان تغطي منطقة جغرافية معينة. وقد يرفض المشككون المعطيات بسهولة تامة.

في نفس السياق، استخدام أعداد الوافدين المهاجرين الوطنية او العالمية لتحديد الحاجة إلى اتخاذ إجراءات سياسية عاجلة يمكن أن يخلق إحساسًا بـ «الأزمة»، مما يدفع الناس الى الميل الى سرديات التحكّم بدلا من تبني سرديات التّرحيب.

عوضا عن ذلك، كن استراتيجيا باستخدام الادلة الدقيقة. سيساعدك فهم جمهورك على تقدير كيفية تلقي وتفسير بيانات معينة.

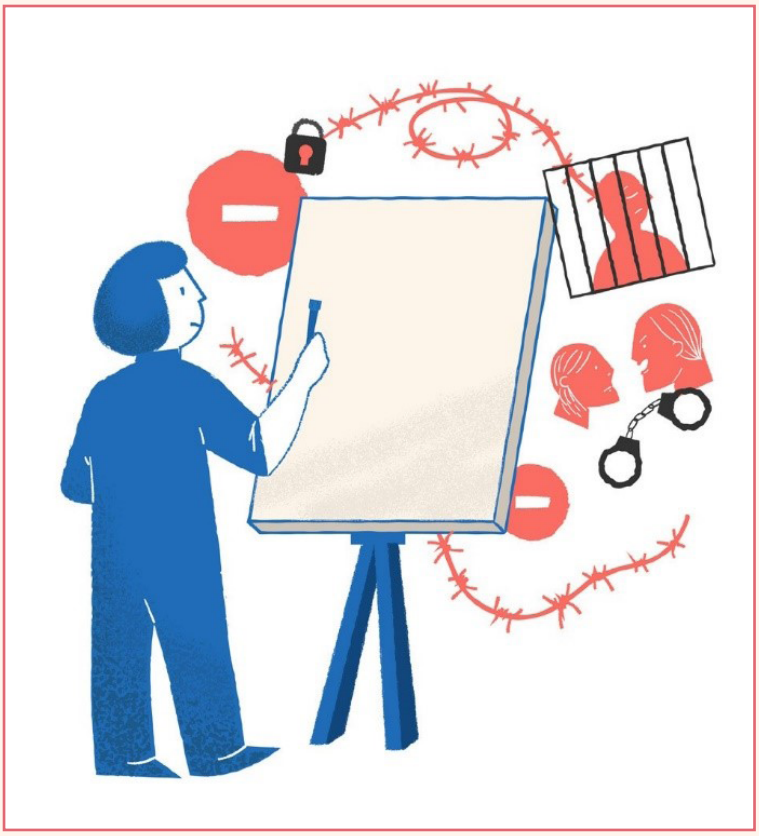

إطار تحطيم الأسطورة

عند الانخراط في عملية « تحطيم الأسطورة» نأخذ إطار جاهزا سلفا قائما على افتراض أو صورة نمطية ونسعى إلى تبديدها، وتوجيه المشاهد إلى «الحقيقة» غالبًا باستخدام الإحصائيات والبيانات. مثلما تمت الإشارة له في المقدمة، إن القيام بطرح صياغة او سردية حتى وإن كانت النية التشويه، يعزز قوتها من خلال التكرار.

تكمن قوة أسطورة ما في علاقتها بمنظومة قيم جمهورك المستهدف. من المرجح ان المعلومات الجديدة التي تتعارض مع المعتقدات المسبقة تقابل بالشك في أحسن الحالات أو تجعل الناس يبحثون عن حجج مضادة لدعم وجهة نظرهم الأولى مما يؤدي إلى الاستقطاب في أسوء الحالات.

ومع ذلك يمكن أن تكون معالجة الأساطير والنماذج النمطية فعالةً إذا ما تم وضعها ضمن عملية سرد أوسع. يمكن كسر الأسطورة بإستعمال السخرية أو الفكاهة، لكن يجب توخي الحذر في إنجاز هذا الأمر مع الإهتمام بالتفاصيل لأنه يمكن أن تنتج عنه نتائج عكسية.

ركز على القصص التي تقدم محتوى جديد لا يرتبط بالأسطورة أو السردية السلبية، من خلال التوجه نحو الرسائل القائمة على القيم والحلول، يمكننا الابتعاد عن الأسطورة لتكوين سردية مختلفة.

على سبيل المثال، قامت المنظمات غير الحكومية والحركة السياسية Operation Libero بحملة ناجحة ضد استفتاء في سويسرا سعى إلى الترحيل الآلي للأجانب الذين يرتكبون جرائم معينة. بدلاً من الانخراط في تحطيم الأسطورة، وجهوا النقاش نحو كيف أن القانون المقترح يمثّل هجومًا مباشرًا على سيادة القانون والقيم السويسرية. إعادة توظيفv ملصق المعارضين بالأحمر والأبيض والأسود و تصوير الرمز الوطني «Helvetia» بأنه يتعرض لهجوم، وجعل الناس يقفون على أيديهم لإظهار كيف تم قلب سيادة القانون «رأساً على عقب» في تحديات وسائل التواصل الاجتماعي، كان بعضًا من التكتيكات التي استخدموها وسيلة لتعبئة الناخبين.

يلعب المتحدث دوراً محورياً في تحطيم الأسطورة. إذا وضع جمهورك مستوى عالٍ من الثقة في المتحدث ، وإذا استخدم المتحدث تقنيات الحوار والاستماع، فقد يكون تبديد أسطورة معينة أكثر نجاحًا. بالإضافة إلى ذلك، عندما يتحدث المهاجرون أنفسهم إلى أحد المشككين فمن المرجح أن ينجحوا في إقناع المتلقين. هذا سبب أخر يدعو إلى توخي الحذرعند اختيار المتحدث المكلف بالحديث عن الهجرة.

المصطلحات

يجب إختيار اللغة التي نستخدمها في تأطير التواصل بشأن الهجرة بعناية. لا تستعمل مصطلحات تجرّد المهاجرين من انسانيتهم وتحط من قيمتهم وتحصرهم في قوالب نمطيةٍ جاهزة. تجنب استخدام المصطلحات المشينة التي توحي بمجموعات كبرى أو جيش غازي مثل حشود، أو مد، أو طوفان، أو تدفق. وعلى الرغم من الإشارة المتكررة إلى الأشخاص الذين هم في وضع غير نظامي، بنعتهم بغير القانونيين، فقد التزمت الدول فعلا بعدم استخدام هذه المصطلحات.

الكلمات مهمة

في عام 1975، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار 3449 (د -30)، الذي طلبت فيه «أجهزة الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة المعنية أن تستخدم في جميع الوثائق الرسمية مصطلح» العمال المهاجرين غير الحاملين لوثائق إقامة أو غير النظاميين «لتعريف العمّال الذين يدخلون خلسة أو بطريقة غير قانونية إلى بلد آخر للحصول على عمل «.

أعربت اللجنة المعنية بحماية حقوق جميع العمّال المهاجرين وأفراد أسرهم، في تعليقها العام رقم 2 (2013) بشأن حقوق العمّال المهاجرين الذين هم في وضع غير نظامي وأفراد أسرهم، عن رأي مفاده أن مصطلح « في وضع غير نظامي « أو» لا يحملون وثائق إقامة «هو المصطلح المناسب عند الإشارة إلى وضعهم. إن استخدام مصطلح «غير قانوني» لوصف العمّال المهاجرين في وضع غير نظامي غير مناسب ويجب تجنبه لأنه يميل إلى وصمهم وربطهم بالإجرام.

سيكون لدى بعض الأشخاص أسئلة حول استخدام مصطلح مهاجر أو لاجئ. يعاني العديد من المهاجرين واللاجئين من آثار السرديات الضارة المماثلة. عند العمل على تغيير الطريقة التي نتحدث بها عن الهجرة، فإن خلق الانطباع أو الحث على الحكم الأخلاقي - حتى عن غير قصد - بأن بعض الأشخاص «يستحقون» الحقوق أكثر من غيرهم، أو أن البعض غير مستحق تمامًا، يمكن أن يؤدي إلى استمرارية مثل هذه السرديات الضارة.

علاوة على ذلك، لن يفهم عموم الناس الاختلافات بناءً على الوضع القانوني للأشخاص أو ظروفهم، لكنهم سيرتبطون أكثر بالقيم المشتركة وما نشترك فيه، بغض النظر عن خلفيتنا.

ومع ذلك، فإنه من المهم ضمان دعم صانعي السياسات للاستحقاقات والحماية القانونية المحددة في مناقشات السياسات الفنية أو القانونية. وهذا يشمل مبدأ حقوق الإنسان الذي ينص على أن جميع البشر يولدون أحرارًا ومتساوين في الكرامة والحقوق. لكل فرد الحق في التمتع بنفس حقوق الإنسان العالمية دون تمييز.

انظر ماذا يقول خبراء حقوق الإنسان عن استخدام المصطلحات ولماذا من المهم التركيز على إنسانية المهاجرين.

في هذا الجدول، ستجد أفكارًا حول كيفية الابتعاد عن المصطلحات الضارة والتحول إلى لغة أكثر إيجابية.

تجنب المصطلحات والصورالمستخدمة عمدًا لتجريد الناس من إنسانيتهم وتقسيمهم	أبرز أن ما يجمعنا أكثر مما يفرقنا
توافد / تدفق؛ طوفان؛ موجة؛ مد؛ غزو؛ كتلة؛ سرب؛ عدوى؛ طاعون؛ فوضى؛ "أزمة المهاجرين / أزمة اللاجئين " إلخ. كلها مصطلحات تجرد المهاجرين من إنسانيتهم وتعزز ا لاستقطاب، وكذلك تدفع على الخوف وفقدان السيطرة وتدعم السرديات الأمنية.	إضفاء **طابع الإنسانية** على المهاجرين من النساء والرجال والفتيات والفتيان والمهاجرين المثلين من خلال سرد **القصص الفردية** التي يتفاعل معها الناس في المجتمع. لا ينبغي أن تركّز هذه القصص فقط على أسباب انتقال المهاجرين أو رحلتهم أو عودتهم، بل تسعى إلى إظهار التنوع والفوارق الدقيقة في قصصهم التي تتحدث عن القيم المشتركة والمواضيع العالمية ذات الاهتمام.
وقف / كبح / منع / إيقاف / محاربة أو الحماية / الدفاع عن الحدود بدلاً من الأشخاص. تتسم "أطر الحرب" بدرجة عالية من التمييز بين الجنسين وتحول التركيز على حماية حقوق الإنسان للأشخاص، وتشبيههم بالأعداء وإضفاء الشرعية على تدابير الإنفاذ الشديدة.	يجب تسليط الضوء على القصص الفردية ليس فقط قصص المهاجرين، ولكن يجب تسليط الضوء على تفاعلهم مع **المجتمعات المحلية**، بما في ذلك أسرهم وأصدقائهم وجيرانهم ومجموعاتهم الرياضية والدينية، وما إلى ذلك، والتي توضح كيف يمكن معالجة الهجرة بشكل أكثر فعالية من خلال نهج قائم على حقوق الإنسان ومتمحور حول تقارب الناس.
إن إستعمال مصطلحات مثل المهاجرون غير القانونيين / غير الشرعيين يجرد المهاجرين من إنسانيتهم. كذلك فإن الإصرار بمناسبة أو غير مناسبة على أن المهاجرين ليسوا مجرمين / ليسوا غير شرعيين يعزز أيضًا االبعد السلبي للسردية الأمنية. بدلا عن ذلك استخدم «مهاجر في وضع غير نظامي» أو «مهاجر غير حامل لوثائق إقامة».	يستخدم مكتب حقوق الإنسان في الأمم المتحدة المصطلح الشامل «مهاجر" أو "الأشخاص المرتحلون، والتي لم يتم تعريفها قانونًا ولا تشمل جميع الأشخاص المرتحلين الذين يعانون من آثار السرديات المماثلة المشينة. في الوقت نفسه، تجنب اختزال المهاجرين في مجرد "هجرتهم"، ولكن وفر مساحة **لقصص متعددة الأبعاد**. قد يعني هذا وصف المهاجر بأنه راهبة، عاملة صحية، مغنية سرية وخباز شغوف بالكعك الرائع. ملاحظة: يجب أن تدعم الروايات الفنية الموجهة إلى صانعي السياسات الحقوق القانونية والحماية المحددة، مع الاستمرار في تذكير الجماهير بالإنسانية المشتركة لجميع الأشخاص المرتحلين.
إن مصطلحات مثل المهاجر الاقتصادي، والأجنبي، والمغترب هي مصطلحات تتضمن تصنيفًا مصطنعًا وضارًا أو تصنيفا طبقياً.	
تفترض المصطلحات التالية مثل العبء / تقاسم الأعباء / العبء الزائد ضمنياً أن المهاجرين أعباء ومشاكل يجب حلها.	ادعم **السرديات التي تركز على الحلول** والتي تُظهر كيف يمكن للجميع المساهمة والمشاركة، مع التركيز على الفرص بدلاً من التهديدات أو المشاكل. تجنب تقديم الدروس الأخلاقية أو استخدام نبرة استعلاء أخلاقي.

الصور

إذا كانت الصورة تعادل ألف كلمة، فنحن بحاجة إلى توخي الحذر عند اختيار لغتنا المصورة. يمكن استخدام الصور لتكريس الصور النمطية أو الكشف عن هوية الشخص وتعريضه للخطر.

تجنب استخدام الصور التي تُظهر المهاجرين في مجموعات كبيرة، بما في ذلك الصور المرئية لقوارب «تعج » بالأشخاص أو بمجموعات كبيرة من الأشخاص أثناء التنقل أو على الحدود. وبنفس الطريقة، لا تنخرط في سرديات سلبية باستخدام الصور المثيرة المرتبطة بالنشاط الإجرامي أو السجن أو العنف أو التي تصور المهاجرين كضحايا فقط.

بدلا عن ذلك، استخدم الصور التي تثير المشاعر الإيجابية والقيم المشتركة، والتي تعترف بالمهاجرين كأفراد متساوين في عائلتنا البشرية الموسعة. لقد أثبتت الصور الملونة التي تعطي شعوراً بالأمل ونتائج إيجابية فعاليتها.

صور يجب تجنبها:

- صور مجموعات كبيرة
- الصور التي لا تحافظ على كرامة الناس
- صور عنيفة
- صور تظهر أي ارتباط بالإجرام
- صور تظهر المهاجرين أمام الأسوار أو خلف القضبان أو في أقفاص

صور يمكن استخدامها:

- الصور التي تأكد على الإنسانية الفردية
- الصور التي تظهر المهاجرين في أدوارهم العديدة الأخرى
- الصور التي تظهر الخبرات الإنسانية المشتركة: الصداقة والأسرة والحياة اليومية
- الصور التي تؤكد على الأهداف المشتركة أو الازدهار المشترك
- الصور التي تثير المشاعر الإيجابية وتلهم الأمل

عندما تكون مشاركة الهوية أمرًا حساسًا

نحنبحاجة إلى توخي الحذر عند مشاركة صورة أو مقطع فيديو أو هوية شخص ما. تأكد من حصولك على إذن من الشخص الموجود في الصورة أوان كانت الصورة لطفل فتأكد من الحصول على إذن الأب أو الوصي لاستخدام الصورة. يريد الكثير من الناس تجنب نشر وجوههم أو هويتهم. على سبيل المثال، قد يشعر الأطفال أو الأشخاص ذوي الوضع غير القانوني أو ضحايا العنف المنزلي أو جرائم عنف أخرى بعدم الارتياح عند عرض وجوههم أو صورهم، احترم ذلك دائمًا.

إذا كان الشخص يعتقد أن مشاركة قصته أمر مهم فعليك أن تراجع هذه القصة معهم. من خلال عرض صور أو مقاطع لا تظهر هويتهم، بل تكتفي باليدين أو القدمين فأنت تعطيهم فرصة لرواية قصتهم مع تقليل خطر كشف هويتهم. تأكد من عدم إظهار أي علامات مميزة، مثل خاتم مميز أو وحمة أو وشم.

على سبيل المثال، أنتجت المفوضية السامية لحقوق الإنسان فيلمًا وثائقيًا في عام 2015 بعنوان، I Am Not. Here وظهرت في الفيلم الوثائقي شابة اسمها نسيمة. كانت نسيمة تشعر بقوة ورغبة ملحة في عرض قصتها، لكن بسبب الحساسيات المحيطة بهويتها، قام فريق الفيلم الوثائقي بتصوير يديها وقدميها خلال مقابلتها ولم يعرض وجهها .على الشاشة

اختبار الرسالة

تمكّنك عملية اختبار الرسالة من التحقق ما إذا كان جمهورك يفسر رسالة ما كما تريد وما إذا كانت هذه الرسالة تحظى بصدى لدى المتلقين. يتم استخدام هذه الطريقة على نطاق واسع في العديد من الصناعات وهي أداة مهمة لفهم رد فعل الجمهور.

هناك طرق متعددة للقيام باختبار الرسالة. من بين الأساليب الأكثر أهمية هو التأكد من اختبار الرسالة مع الأشخاص الذين يمثلون جمهورك المستهدف. إذا اختبرت الرسالة مع مجموعة لا تمثل جمهورك، فلن تكون النتائج مفيدة.

على سبيل المثال، إذا كان الجمهور المتلقي يتكون من نساء تتراوح اعمارهم بين الأربعين والخمسين سنة في منطقة جغرافيةٍ معينةٍ، فيتوجب أن اختبر رسالتي مع نساء في سن الأربعين من تلك المنطقة وليس مع رجال في العشرين من العمر من منطقة مجهولة.

يفترض الكثير من الناس أن اختبار الرسائل هي عملية مكلفة تقوم بها وكالة خارجية. في الواقع، توجد العديد من الخيارات غير المكلفة والمتوفرة بسهولة للقيام بعملية اختبار الرسائل قبل انطلاق الحملة. فكر في أفضل طريقة بالنسبة لك مع إعتبار الوقت والموارد المتاحة والتكلفة.

اختبار A / B

يقارن اختبار A/B عنصرًا واحدًا بعنصر أخر لتحديد أيهما الأكثر فعالية. في نشاط التغيير السردي، يمكن تنفيذ ذلك باستخدام رسالتين أو صور مرئية أو منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي أو باستعمال أي جانب آخر من جوانب رسائلك.

في هذا النوع من الاختبار، يتم مدّ عينة من الجمهور بنسختين من نفس المحتوى التواصلي ويطلب منهم التعليق على ردود افعالهم وتأويلاتهم، قد تتفاجأ بالنتيجة. تراكم هذه المعطيات يمكّنك من اتخاذ قرار مبني على معرفة وتعزيز عملية تغيير السردية.

بصفة عامة نحن نقوم بأعمال شبيهة بالاختبارات التي سبق ذكرها، ولكن بشكل غير رسمي من خلال مناقشة نسختين من رسم بياني واحد أو شعار حملة داخل منظمتنا. من خلال تكرار نفس العملية، ولكن بشكل رسمي ومنهجي مع جمهورنا المستهدف نتمكن من اتخاذ قرارات مستنيرة بخصوص شكل الرسائل التي يجب استخدامها.

مجموعات التركيز

كما هو محدد في الخطوة 2، فإن مجموعة التركيز هي مجموعة صغيرة تتكون من أفراد يمثلون جمهورك. يقوم المسيّر بتوجيه المجموعة من خلال إدارة مناقشة حول المواد التي أعددتها لفهم ردود فعل المجموعة. تتمثل فوائد مجموعة التركيز في أنها توفر فرصة لمراقبة المناقشة واستلام ملاحظات قيمة ورؤية دقيقة للاستجابة العاطفية للمجموعة مع رسائلك. يمكن أن تكون مجموعات التركيز أكثر تكلفة إذا ما سيرتها وكالة مهنية أو مستشار مختص.

دعوة مجموعات تركيز افتراضية يمكن أن يكون حلاً جيدًا للجمع بين الناس عبر مناطق مختلفة. منذ جائحة COVID-19، أصبحت الاجتماعات الافتراضية أكثر شيوعًا. بما أن مجموعات التركيز في مقدورهم الاجتماع وهم في منازلهم فهذا يوفر تكاليف استئجار فضاء ما ونفقات التنقل ووقت السفر.

الاستبيانات عبر الإنترنت

يعتبر إرسال استطلاعات الرأي عبر الانترنت عن طريق البريد الالكتروني إلى مجموعة تمثل جمهورك إستراتيجية جيدة أخرى لاختبار رسالتك.. عند تصميم الاستطلاع، تأكد من أن لديك هدفًا واضحًا لاختبار الرسالة، وليكن الاستبيان قصيرا ويتضمن رسائل مباشرة، واترك أسئلة مفتوحة في نهاية الاستبيان. يمكن أن تكون هذه استراتيجية فعالة لتلقي التعليقات بما أنها غير مكلفة، ولكنها قد تفتقر إلى عمق مجموعة التركيز.

توجد طرق متعددة لتمكين الأفراد من إجراء الاستبيان. يمكنك إرسال هذه الاستبيانات إلى قاعدة بيانات بريدك الإلكتروني أو الترويج لها عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو تضمين الاستطلاع في مجموعات أكبر من الاستطلاعات.

المشاركة المجتمعية

يمكن أن تكون مجموعتك عبر الإنترنت ومجموعات وسائل التواصل الاجتماعي مصدرا جيدًا لتلقي ردود الفعل على الرسائل. بمجرد طرح أسئلة على هذه المجموعة بطريقة جذابة ومنهجية عبر الإنترنت، يمكنك الحصول على تعليقات متبصرة حول رسالتك. على غرار نشاط قسم الإصغاء، يتطلب الأمر طرح أسئلة مفتوحة ومقاومة الرغبة الشديدة في التدخل وإبداء رأيك.

على سبيل المثال، تمكنت مؤسسةStop Funding Hate من الحصول على ردود على رسائلهم من خلال عقد مناقشة مفتوحة على صفحتهم على Facebook. ساعدت المحادثة عبر الإنترنت استلهام وتطوير حملة فيديو عيد الميلاد "Stop Funding Hate" الفعالة للغاية. نددت هذه الحملة بنفاق العلامات التجارية الكبرى التي تطالب المشاهدين بأن يكونوا كرماء ومنفتحين، بينما في الوقت نفسه، كانت هذه العلامات التجارية تمول المنشورات التي تستفيد من الخطاب التحريضي المناهض للمهاجرين.

استنتاج

قد توفر طريقة اختبار الرسائل غير الرسمية، مثل طرح الأسئلة على مجتمعك عبر الإنترنت، بحثًا نوعيًا أكثر من البحث الكمي. قد يتعين عليك تطوير منهجية أوسع لجمع البيانات إذا كنت ترغب في التركيز على النتائج الكمية واسعة النطاق. علاوة على ذلك، ضع في اعتبارك مدى تداخل مجتمعك عبر الإنترنت مع جمهورك المستهدف. تأكد من أنهما ليستا مجموعتين منفصلتين تمامًا.

قم بتقييم كل طريقة لتحديد ما هو الأفضل لتحقيق هدفك، حاول اختبار رسائلك والصور المستعملة بشكل ما. فكر في مناسبة ما في حياتك الشخصية تم فيه إساءة تفسير ما قلته، مما أدى إلى عواقب سلبية. يمكن أن يحدث هذا بسهولة ونحن بحاجة إلى تجنّب حدوث ذلك على نطاق واسع. يعد اختبار الرسائل أداة مفيدة لتجنب الضرر ولضمان مساهمتنا بفعالية في التغيير السردي حول.

الأمم المتحدة
حقوق الإنسان
مكتب المفوض السامي

التصرف

- طبق مبدأ لا للإضرار في اتصالاتك ومحادثاتك اليومية مع الأخرين
- إذا كنت قد استخدمت رسائل أو كلمات أو صورًا ضارة عن غير قصد في الماضي، فابحث عن طرق لتكييفها أو تصحيحها إن أمكن.
- شارك هذه النصائح مع الأصدقاء والزملاء
- راجع مواردنا الإضافية وشركائنا

❤️

نشكرك على استخدام صندوق الأدوات الخاص بنا لتغيير طريقة حديثنا عن الهجرة. تابع حملتنا وانضم إلينا للدفاع عن حقوق الإنسان الخاصة بالمهاجرين

ملخص

- **على الرغم من نوايانا الطيبة، يمكننا عن غير قصد تعزيز السرديات السلبية عن المهاجرين والهجرة.**
- **تجنب الأطر التي من المحتمل أن تضر أكثر مما تنفع. وتشمل هذه الاطر "إطار الضحية والبطل"، و "إطار المساهمة والندرة"، والاعتماد فقط على الإحصائيات والبيانات، و "إطار تحطيم الأسطورة".**
- **لا تستخدم المصطلحات أو الصور التي تجرّد المهاجرين من إنسانيتهم وتحط من قدرهم وتضعهم في قالبٍ نمطي.**
- **من خلال اختبار رسالتك، يمكنك تكييفها للوصول إلى جمهورك المستهدف، وتجنب سوء التواصل أو تعزيز الروايات الضارة عن غير قصد.**